Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قـال : حتى إذا يئسوا رجعوا إلى صاحبهم فاكتنفوه وهو يقضي بينهم .

قال : فقلنا : كيف لنا بأن نعلم بأن عدو الله قد مات ؟

قال : فقال رجل منا : أنا أذهب فأنظر لكم ، فانطلق حتى دخل في الناس ، قال فوجدتُ امرأتـه ورجال يهود حوله وفي يدها المصباح تنظر في وجهه وتحدّثهم وتقول : أما والله لقـد سمعت صوت ابن عتيك ، ثم أكذّبت نفسي وقلت : أنّى ابن عتيك بهذه البلاد ؟

ثم أقبلت عليه تنظر في وجهه ، ثم قـالت : فاظ [1] وإله يهود ، فما سمعت من كلمة كانت ألذّ إلى نفسي ، ثم احتملنـا صاحبنا فقدمنـا على رسول الله ﷺ فأخبرناه بقتل عدو الله ، واختلفنا عنده في قتله ، كلنـا يدّعيه . فقـال رسول الله ﷺ : هاتوا أسيافكم ، قال : فجئناه بها ، فنظر إليها فقـال لسيف عبدالله بن أنيس : هذا قتله ، أرى فيه أثر الطعام .

وفي رواية ابن سعد في الطبقـات الكبرى : أن النبي ﷺ لما رأى الفدائيين عائدين إلى المدينة قال : أفلحت الوجوه ! فقالوا : أفلح وجهك يا رسول الله .

---

(١) فاظ : أي مات .